الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولاي طاهر * سعيدة *

كلية الآداب وللغات والفنون

قسم:الأدب العربي

تخصص:دراسات أدبية

مذكرة لنيل شهادة ليسانس أدب عربي الموسومة ب:

أدب الطفل في الجزائر واقع وأفاق

_إعداد الطالبتين:

* سليماني مختارية

* برمضان نصيرة

_الأستاذة المشرفة:

* مسلم خيرة

الموسم الجامعي:

1438هـ_1439هـ/2017م_2018م

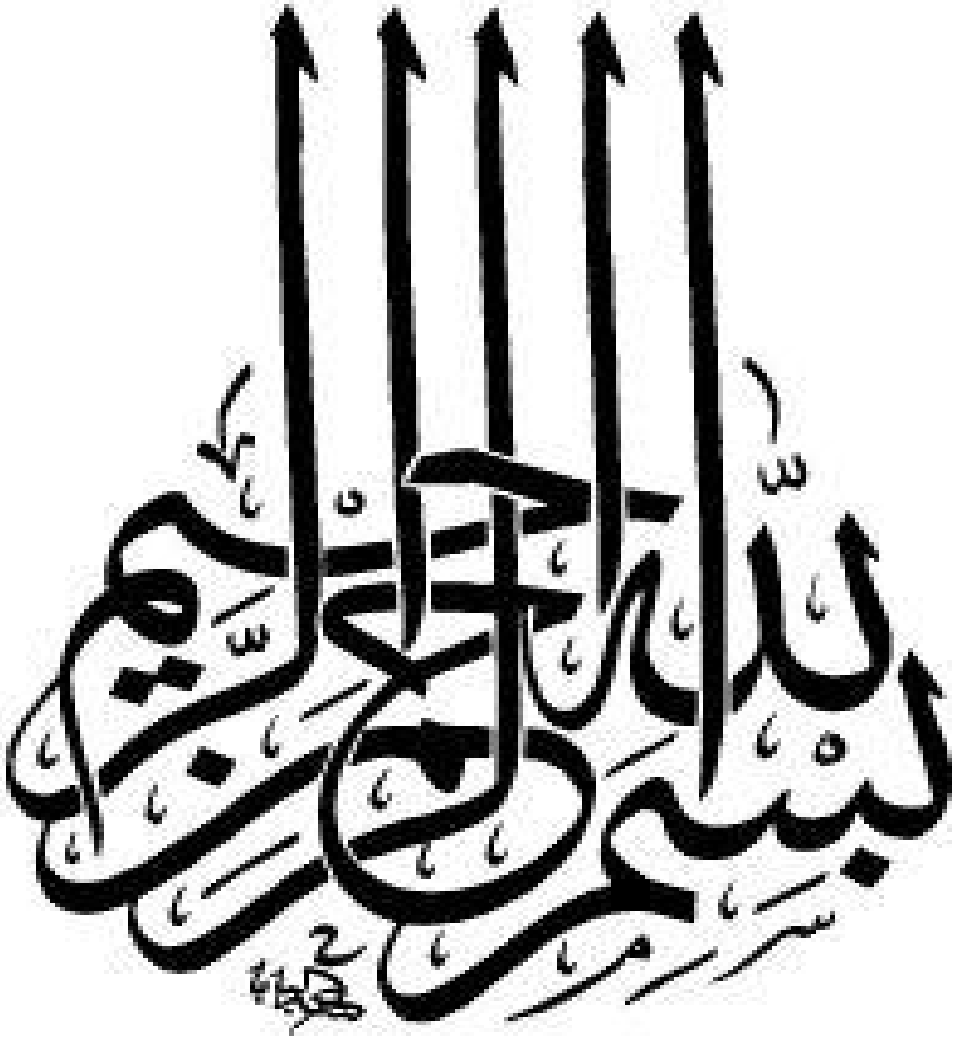
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

نتقدم بكامل الشكر والتقدير إلى كل الذين ساعدونا بأي شكل من الأشكال في إنجاز هذا البحث، وهم كثيرون وأستسمحهم في أن أخص

بالدرجة الأولى

الأستاذة المشرفة على إنجاز هذا البحث:" **مسلم خيرة**" التي كانت لنا عونا وقدوة في أن سهلت علينا سبل هذا البحث بتعاونها وإرشادها لنا.

الشكر الجزيل إلى:

السيد عميد الكلية.

وكذا رئيس القسم: الأستاذ زروقي معمر.

وكل أساتذة الأدب العربي دون استثناء.

وإلى كافة زملائنا في المشوار الدراسي وعلى وجه الخصوص تخصص دراسات أدبية، راجين من الله تعالى التوفيق والسداد في هذا البحث المتواضع.

إهداء

إلى من أحمل اسمه، إلى الذي أزاح عن الغبن والمحن، إلى من حصد الشوك عن الطريق لكي أسير بخطى ثابتة إلى الأمام، إلى من حمانا من نحن الحياة وعراكها، إلى الذي تصبب عرقا لكي يحملنا على أكفاف الراحة،ويوفر لنا جوا من الحب والثقة:

والدي الغالي أطال الله في عمره.

إلى سيدة قصري، إلى عظيمة النساء على وجه الأرض، إلى من علمتني الكلام، إلى التي أخذت بيدي لكي أخطو في هذه الحياة نحو هدفي، إلى من كانت الجنة تحت قدميها:

أمي الغالية أطال الله عمرها.

إلى أخواتي : **حنان و حياة**.

إلى أخي: **جمال مختار**.

إلى عمتي رقية وزوجها أطال الله في عمرهما,

إلى رفيقة دربي إلى من قاسمتني أيام دراستي وكذا بحثي هذا: **نصيرة**.

إلى صديقات عمري الذين غمرن قلبي حبا وحنانا، إلى من حملت لي أيام صداقتي معهم الضحك والمرح رغم تعب المشوار، إلى هدايا الحياة لي:

نصيرة، حفيظة، فاطمة.

إلى من حملتهم ذاكرتي وغص قلمي كتابتهم في مذكرتي.

أهدي ثمرة بحثي هذا إلى من تجرعت حلاوة هذا المشوار نفسي متمنية لي التوفيق والسداد في جميع مسارات الحياة.

إهداء

مختارية

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى النور الذي ينير درب النجاح، سبب وجودي في الحياة من أفنى حياته من أجلي وعلمني معنى الكفاح،ولم يبخل علي بشيء إلى من علمني النجاح والصبر وأوصلني إلى ما أنا عليه من أحمل اسمه: أبي أطال الله في عمره.

إلى التي تحت أقدامها الجنة ومن علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف التي أعانتني بالصلوات والدعوات، ذات القلب الحنون وأغلى إنسانة في هذا الوجود: أمي الحبيبة حفظها الله لي.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي والعيش في هناء: إخوتي.

إلى الغاليات على قلبي: أخواتي.

إلى براعم البيت: أبناء أخي وبنات أختي.

إلى أزواج أخواتي.

إلى رفيقة دربي وصديقتي التي رافقتني طوال المسار الدراسي وفي هذا البحث: " مختارية "

إلى صديقات عمري اللواتي جمعتني الأيام معهن في الفرح والحزن: نصيرة، حفيظة، حنان، فاطمة.

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين إلى كل من علمني حرفا.

إلى نفسي التي علمتني الصبر وشغف الإطلاع متمنية لي النجاح والتوفيق في جميع مسارات الحياة.

إهداء

نصيرة

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى لاسيما عبده المصطفى

أما بعد:

لقد تعددت مشارب الكتاب واختلفت وجهات النظر لتحدث ثورة في مجال الأدب فتسيل قرائح العلماء التي تحمل على كاهلها معاني عظام فتجهض الكلمات بحثا عن كنه الأشياء التي تروض النفس وتغذي العقل.

ليخرج من رحم هذا الأدب جنس أخر، اسمه بسيط ومعناه عميق موجه لملائكة الرحمان ألا وهو أدب الأطفال، والذي لا تزال الجهود تبذل في ساحته، ليتم إنشاء أجيال فتية سواء على الساحة العربية عموما أو على مستوى الجزائر خصوصا.

ولئن كان هذا الأمر حساس للغاية إذ يعد هذا الجنس الأدبي بما يحمله من عظم كالفيتامينات للطفل، كونه لذة الأطفال وغذاء الروح والعقل لديهم، وميلاد لمواهبهم ورؤاهم، كما أنه بناء لشخصيتهم ولكن يجب أن يتماها ويتماشى وواقعنا ومجتمعنا وما يحمله من عقائد وديانات وعادات، لأن أفكارنا هذه التي نصبها في هذا الإناء هي بمثابة الحجارة التي تبني هذا المجتمع الذي يغدوا هذا الأخير فنا هندسيا، لتتحول تلك الحجارة إلى قصور كقصور ألف ليلة وليلة.

من خلال دراستنا هذه التي نحن بصدد تقديمها حول هذا الجنس الأدبي تبلورت لدينا جملة من المصطلحات الكفيلة بالتنقيب عن أطرها وجذورها.

كتعريف الأدب، الطفولة، الطفل وكذا فنون أدب الطفل...الخ.

كي لا نقع في خلط المصطلحات ارتأينا ترتيب أفكارنا على هذا النحو، من أجل تسليط الضوء على هذا الجنس الأدبي في الجزائر باعتبارنا نفتقر إليه.

مرتكزين على جملة من التساؤلات الكفيلة بالإلمام بجوانب هذا الموضوع أبرزها:

_ماهية الأدب، والأهمية التي يتحلى بها؟

_وما مفهوم كل من الطفل والطفولة كمصطلح مستقل بذاته؟

_ وما مفهوم أدب الأطفال، وكيف كانت أولى بواكره، وما واقع أدب الطفل في الجزائر؟

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع لبراءة هذا الأطر الذي لا تشوبه شائبة، وكذا رغبة منا في البحث في غماره، والإلمام بكتبه التي كانت أنيسا لنا تخطو بنا بخطوات واثقة لكي يحتضننا هذا العالم، ولقلت الدراسات في هذا الصدد.

ومن الطبيعي أن تعترض سبل بحثنا جملة من الصعوبات التي أعاقت بحثنا هذا ولعل أبرزها:

_ قلة المصادر والمراجع، كون هذا الفن لم يعنى به بوجه خاص كما هو الحال عند الغرب، وكذا قلة الدراسات النقدية التي نفتقر لها في هذه الساحة، وفيما يخص المنهج المتبع فقد سرنا وفق المنهج التحليلي التفسيري، وجعلنا بحثنا هذا وفق الخطة التالية:

المقدمة.

الفصل الأول: البعد المفاهيمي لكل من الأدب، الطفل والطفولة.

المبحث الأول: ماهية الأدب.

المطلب الأول: مفهوم الأدب.

المطلب الثاني: أهمية الأدب.

المبحث الثاني: ماهية الطفولة والطفل.

المطلب الأول: مفهوم الطفولة.

المطلب الثاني: الطفل في المعاجم العربية.

الفصل الثاني: ماهية أدب الطفل.

المبحث الأول: مفهوم أدب الطفل.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن تاريخ أدب الطفل.

المطلب الثاني: مفهوم أدب الطفل... خصائصه... أهدافه.

المبحث الثاني: شروط أدب الطفل وفنونه.

المطلب الأول: شروط خاصة بمن يكتب للأطفال وبما يكتب لهم.

المطلب الثاني: فنون أدب الطفل.

الفصل الثالث: أدب الطفل في الجزائر واقع وأفاق.

المبحث الأول: تجليات أدب الطفل.

المطلب الأول: واقع أدب الطفل عند الغرب والعرب.

المطلب الثاني: واقع أدب الطفل في الجزائر.

المبحث الثاني: الرؤية المستقبلية لأدب الطفل.

المطلب الأول: نحو أدب موحد للطفل.

المطلب الثاني: الثقافة المستقبلية للطفل.

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول:

البعد المفاهيمي

لكل من الأدب

والطفولة والطفل

المبحث الأول:ماهية الأدب

1_ مفهوم الأدب:

إن الناظر في مؤلفات تاريخ الأدب يلاحظ لامحالة أن أصحابها من العرب، قد وقفوا على مفهوم الأدب فأطالوا الوقوف، ذلك أنهم وصفوا له تعارف عديدة، وقد عرف المؤرخون العرب الأدب مرات عديدة جاء بعضها في المقدمات التي مهدوابها، لأعمالهم وجاء بعضها الأخر في تضامين تلك الأعمال نفسها.وعرفوه من زوايا مختلفة، وللأدب تعاريف أحدهما عام وأخر خاص.

فأما ما يتعلق **بالتعريف العام:**

فيرى أصحابه أن كلمة الأدب على جميع الظواهر الفكرية التي شغلت الناس وتركوا فيها أثارا مكتوبة.فأدب اللغة عندهم: مؤلفة من الشعر والنثر.[1]

أما التعريف الخاص:

تنطلق كلمة الأدب: هنا على بعض النصوص المأثورة دون بعض النصوص المأثورة. فأدب اللغة"ما أثر عن شعرائها و كتابها من بدائع القول المشتمل على تصور الأخيلة الدقيقة وتصوير المعاني الرقيقة مما يهذب النفس ويرقق الحس ويثقف اللسان."[2]

كما قد إستحوذ مفهوم الأدب على نصيب وافر من إهتمام الذين قد برز في محطات متعددة من"مقدمة عبد الرحمان إبن خلدون"، فالمدخل الذي قاد إبن خلدون للحديث عن الأدب هو باب الصنائع.إذ يرى بأنه: "حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف".[3]

---

[1] _حسين الواد، **في تاريخ الأدب مفاهيم ومناهج**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، المركز الرئيسي بيروت، الطبعة الثانية،1993م، ص52، ص53.

[2] _**المرجع نفسه**، ص56، ص57، ص58.

[3] _سعيدي المولودي، **حول مفهوم الأدب عند ابن خلدون**، مجلة علامات، ص02، ص03.

وقد عرفه"**أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور**"في معجمه لسان العرب، ان الأدب: هو الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاة ومنه قيل الصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة.[1]

كما عرفه"**أبو زيد**": أدب الرجل يأدب أدبا، فهو أديب، الأدب: أدب: النفس والدرس. والأدب: الظرف وحسن التناول.وأدب، بالضم، فهو أديب، من قوم الأدباء.[2]

و يرى **مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي** على أن:

الأدب: محركة: الظرف، وحسن التناول، أدب كحسن، أدبا فهو أديب، ج: أدباء. وأدبه: علمه، فتأدب و إستأدب والأدبة، بالضم، والمأدوبة والمأدبة طعام صنع لدعوة او عرس. أدب البلاد إيدابا : ملأها عدلا.والأدب، بالفتح: العجب،كالأدبة بالضم، ومصدره: أدبه يأدبه: دعاه إلى طعامهم، كأدبه إيدابا، أدب يأدب أدبا، محركة: عمل مأدبة(وأدبة) وأدب البحر : كثرة مائه.وأدبي، كعربي: جبل.[3]

ويقول "**طه حسين**" في هذا الشأن: ليس لدينا نص صحيح قاطع يثبت أن لفظ الأدب وما يتصرف منه من الأفعال أو الأسماء كان معروفا أو مستعملا قبل الإسلام ،أو إبان ظهوره. ثم كان الأدب: مايؤثر من الشعر أو النثر، وما يتصل بهما لتفسيرهما والدلالة على مواضع الجمال الفني فيهما وكان هذا الذي يتصل بالشعر والنثر لغة حينا ونحوا حينا، ونسبا حينا، وأخبارا حينا ثالثا، ونقدا فنيا في بعض الأحيان...[4]

أي لا وجود لنص يثبت أن لفظ الأدب كان معروفا أو مستعملا في القدم وهو بذالك يعد موطن الجمال والروعة.

وترى" **هيفاء شرايحة**" أن الأدب يعني الكتب والمجلات والمقالات التي

---

[1]_أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، المجلد الأول، سنة1300م، ص206.

[2]_**المصدر نفسه**، ص206.

[3]_مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2010م،ص53.

[4]_طه حسين،**في الأدب الجاهلي**، دار المعارف القاهرة، الطبعة الأولى، سنة1927م، ص23، ص27.

يقرؤونها، والأفلام والمسارح التي يشاهدونها والأغاني الخاصة بهم، وعلى ذلك فالأدب يتخذ أشكالا عديدة ويكتب في مجالات واسعة و مختلفة.[1]

فهو بهذا الثقافة المكتوبة وكذا المسموعة.

وقد اهتم بهذا الجانب"**عز الدين إسماعيل**" في كتابه الأدب وفنونه ليقدم لنا مفهوم أدق عن الأدب وذلك في الفصل الأول بعنوان" **نظرية الأدب**" وهو يأخذ بأيدينا ليناقش المفهوم من الناحية الاصطلاحية بطريقة منطقية مشوقة وبهذا يرى بأن الأدب المكتوب أو المطبوع وكذا الملفوظ هو بذلك فن الكلمة.[2]

وبهذا الأدب ها هنا هو فن الكلمة.

كما نلتمس نظرة"**مصطفى صادق الرافعي**"في تعريفه لمصطلح **الأدب** بقوله: "والأدب من العلوم كالأعصاب من الجسم هي أدق ما فيه ولكنها مع ذلك هي الحياة والخلق والقوة والإبداع."[3]

ومنه فالأدب هو ثورة الخالد في الإنسان على الفاني فيه.

و يعرفه **أحمد الهاشمي** بأنه: "علم صناعي تعرف به أساليب الكلام البليغ في كل حال من أحواله...موضوعه الكلام المنظوم والمنثور من حيث فصاحته، وغايته الإجادة في فن المنظوم والمنثور على أساليب العرب، وتهذيب العقل، وتذكية الجنان، وفائدته أنه يعصم صاحبه من زلة الجهل، وأنه يروض الأخلاق ويلين الطبائع، وأنه يعين على المروءة، وينهض بالهمم إلى طلب المعالي والأمور الشريفة."[4]

---

[1] _عبير النواسة، **أدب الأطفال في الأردن "الشكل و المضمون"**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، سنة2004م، ص10.

[2] _عز الدين إسماعيل، **مفهوم الأدب**، مقالة دورية،25 فبراير2013م.

[3] _مصطفى صادق الرافعي، **تحت راية القرآن**، القاهرة، مطبعة الإستقامة، الطبعة الرابعة، سنة 1956م، ص130.

[4] _السيد أحمد الهاشمي، **جواهر الأدب**، قرأ وعلق عليه يحيى مراد،مؤسسة المختار، القاهرة، (ج،م،ع)، (د،ط)،2013 م، ص17.

2_أهمية الأدب:

للأدب أهمية عظيمة لما يخلفه في النفس من تلذذ وحلاوة للأعمال تسطر الواقع بحذافيره

وهذا ما رآه اليونانيون القدامى في **القرن الرابع قبل الميلاد**، لما له من أهمية على الإنسان إذ أنه يخلص النفس الإنسانية من الرغبات والمكبوتات، وهو ما يسمى بنظرية التطهير.

كما تبرز أهمية الأدب في نظرية عالم النفس"**فرويد**"التي كانت وليدة تأثره بأدب الروائي الروسي" **ديستويفيسكي**" وخاصة روايته **الإخوة كرامازوف** ليبتكر نظريته الموسومة بعقدة أوديب.[1]

إذ ترى "**هيلين جاردنز**" أن أهمية الأدب تكمن فيما يخلق في النفس من سعي للأمل والشجاعة من خلال قراءاته إذ ترى أنه مشحون بالأفكار والمشاعر الأخلاقية."[2]

أما الآن فنحن أحوج إلى الإهتمام بالأدب، لنتخلص من هموم التكنولوجيا، وهمجية الصناعة الإعلامية والثقافية، فإذا كان التقدم العلمي قادرا على تزويدنا بالوسائل الترفيهية.فهو ليس قادرا على منحنا ثقافة الجمال التي تجعلنا نحس بإنسانيتنا إنه يجعلنا مجرد مستهلكين لبظائع مستوردة...بالأدب نستطيع أن نحقق تلك الثقافة، ففي هذا يحظرنا قول الأديب اليوناني" **نيكولاي كازنتكيس**": "الأدب يحول دون تفسح العالم."

_ وفي النهاية يمكن القول أن للأدب تأثير في حياة الناس فهو باعث للمتعة والمنفعة، ومهذب للوجدان والعواطف، ومحفز لإتخاذ المواقف، كما أنه يوسع خبرتنا، ويساعدنا على فهم الحياة والطبيعة، فهو بهذا مزج لتفاصيل الحياة الواقعية بمشاعر إنسانية رقيقة وعميقة للخروج عما هو مألوف في الشعور والفكر.

---

[1] _محمد عبد الله القواسمة، **أهمية الأدب وفائدته**، تاريخ النشر 29جانفي2014م.

[2] _هيلين جاردنز، **أهمية الأدب في حياتنا**،16 أفريل2009م، (رسالة).

كما له جملة من الأنواع التي ينفرد بها على غيره وهي:

01_ أدب الرواية:

إذا أردنا الإلمام بمفهووم اللرواية وذلك من خلال إدراج مفهومها ضمن المعاجم بالإرتكاز على معجم المعاني الجامع.

01_ الرواية (إسم):

الجمع: روايات.

الرّواية: القصة الطويلة.

رواية الحديث: نقل الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

الرواية (أدب): هي التي تضع القارئ في حالة حوار ففكري أو خيالي مستمر مع مؤلفها.

02_ روى (فعل):

روى، يروي، إرو، رياّ ورواية، ومفعول مروي.

اما **إصطلاحا فالرواية:**

هي سرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية أو واقعية وأحداثا على شكل قصة متسلسلة، كما أنها أكبر الأجناس القصصية.

والرواية حكاية تعتمد السرد لما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدل للأحداث.

02_ **أدب القصة القصيرة:**

تعرف القصة القصيرة بأنها فن من الفنون النثرية الأدبية، التي تقوم بتصوير جانب من جوانب شخص ما أو تقوم على تصوير موقف ما بشكل مكثف، وهي أقصر من الرواية.

03_ المسرحية:

هي قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعا أو موقفا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات ليتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعقيد، ثم يستمر هذا التطور لينتهي بإنفراج ذلك التعقيد.

04_ الشعر:

الشّعر لغة:

غلب على منظوم القول، لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعرا.

ج: أشعار

شعر: قال، وشعر: أجاده وهو شاعر من شعراء.[1]

أما **إصطلاحا:**

هو كلام ذو معنى موزون على قافية محددة، ومن الممكن تعريفه على أنه"مجموعة من الألفاظ المرتبة بطريقة من القواعد الوزن والقافية بحيث تكسبه حلة جميلة.

05_ المقالة:

هي من الفنون النثرية الحديثة التي يعبر بها الأديب نثرا على حالة واحدة من حلات مشاعره أوعن طور من أطوار حالة واحدة، في صفحات قليلة محدودة، تلتقي كلماتها وفقراتها عند الدافع المباشر أو ما يشيعه هذا الدافع في نفس صاحبه لتنقل إلى القارئ.

06_ السيرة الغيرية:

هي شكل من أشكال السيرة، وفيه يتطوع الراوي السيري الغيري لرواية حياة إبداعية في مجال حيوي ومعرفي معين.

[1] _مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، مراجعة وإشراف، محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت. **لبنان**، سنة2010، ص220.

المبحث الثاني:ماهية الطفولة والطفل.

1مفهوم الطفولة.

تعرف الطفولة بأنها المرحلة العمرية الممتدة من الولادة حتى البلوغ.**قال الله تعالى:** "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء."سورة النور [1]

كما عرفتها "**غادة سلامة**": "بأنها الفترة بين المرحلة الجنينية والبلوغ."[2]

وبهذا فالطفل بحاجة إلى جملة من الضروريات التي لا غنى عنها كالمسكن المناسب وكذا التقبل والإحترام.[3]

أي أن مرحلة الطفولة تعد أضعف مراحل حياة المرء، وهي بهذا أطول مرحلة بالنسبة للكائنات الأخرى، وهذا يبرز عجزه وقلة قدرته.إذ تعد هذه الفترة حساسة للغاية لما لها من أثر قد يترتب عنها جملة من المشكلات كالأمراض والعاهات والصفات النفسية السلبية والعقلية التي تتصل بعلاقة الطفل بالأخرين.[4]

وكذا مشكلات ذاتية، وجسمية و نفسية...إلخ.[5] إذ تعد هته المرحلة حساسة في نموه وكذا حياته المستقبلية .[6] كونها تولد جملة من المشكلات، كالسرقة، التخلف الدراسي والسلوك العدواني.[7]

_إذن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الطفل، لما لها من أثر في تنشأته، على جميع المستويات.

---

[1] _**سورة النور**، الأية31.

[2] _غادة سلامة، **مفهوم الطفولة وحاجاتها ومشاكلها**، سنة 2012م.

[3] _عادل موسى جوهر وآخرون، **الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، دار الحكيم للطباعة والنشر،ا لقاهرة، 1991م، ص115.

[4] _محمد سلامة غياري، **الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**، عكاظ للنشر والتوزيع الرياظ،1983م، ص140.

[5] _عادل محمد موس جوهر واخرون، **الممارسة العامة متقدمة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة**، دار الحكيم للطباعة والنشر القاهرة،1991م، ص357، ص358.

[6] _علي الهمالي أحمد، **رعاية الطفولة مفهومها وأهميتها**،13 أفريل2012م، ص01.

[7] _ALFReD .Kadushin.Social work Interview.columbia univ.press N.Y.1972 P25.P27.

2_الطفل في المعاجم العربية:

ليس من اليسير تحديد مفهوم جامع مانع **للطفل**، كونه يحتل مكانة بالغة الأهمية فشغل الكثير من المفكرين والفقهاء في شتى المجالات، وكان مصدر عدة دراسات، وبالتالي فقد مر تحديد مفهوم الطفل بمراحل عديدة وعرف عدة مفاهيم.

لغة: الطفل بكسر الطاء مع تشديدها يعني الصغير من كل شيء، عينا كان أو حدثا، والصغير من السحاب طفل، والليل في أوله طفل، وأصل لفظة الطفل من الطفالة والنعومة، والطفل إنسان في سن الطفولة وهو المولود مادام ناعما رخصا، والولد حتى يبلغ، قال تعالى:"ثم نخرجكم طفلا."سورة الحج.[1]

كما يشير **قاموس إكسفورد:** إلى أن الطفل هو كل إنسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا ويعيش طفولته في حين يعرفه **علماء النفس** بأنه ينطوي على معنيين أحدهما عام والأخر خاص:

- **المعنى العام:** ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي.
- **المعنى الخاص:** ويطلق على الأفراد فوق سن المهد وحتى المراهقة.[2]

والمتتبع لجذور اللفظة لغويا،كما يقول إبن منظور وهو ما يتضح في قول **الزجاجي:**

" الطفل هنا في موضع أطفال، يدل على ذلك ذكر الجماعة، وكان معناه ثم يخرج كل واحد منكم طفلا...والطفل والطفلة..الصغيران، والطفل الصغير من كل شيء والطفل بالفتح الرخيص الناعم، وجمع أطفال وطفول".[3]

---

[1]_**سورة الحج**، الأية 05.

[2]_موسى نجيب موس معوض، **الطفولة...تعريفات وخصائص**، مجلة دورية،2012م.

[3]_عبير النوايسة، **أدب الأطفال في الأردن"الكل والمضمون"**، مرجع سابق،ص10.

الفصل الثاني:

ماهية أدب الطفل

المبحث الأول: مفهوم أدب الطفل.

1_لمحة تاريخية عن تاريخ أدب الطفل:

وجد أدب الأطفال منذ القدم وقبل أن ينشئ **جونيوري** مطبعته الأولى وكرس لكتب الأطفال، كانت هناك حكايات تروى وتكتب للصغار، وكانت هناك كتب وضعت في الأصل للكبار، ثم أعيدت كتابتها وعدلت بما يناسب جمهور الصغار.

إن تاريخ أدب الأطفال لا يمكن فصله عن تاريخ الطفولة، لأن الطفل أو(**الطفلة**) يتكون من خلال النصوص والحكايات التي يدرسها، أو يسمعها ثم يعيدها.[1]

وقد كان النظر في أدب الأطفال في العصور الكلاسيكية القديمة يعني النظر في تاريخ الخطابة والتربية.ومراحل الحياة لدى الأطفال اليونانيين كانت تقاس بمراحل دراسية محددة.[2]

أما في القرون الوسطى فقد ازدهر أدب الأطفال حيث أكتشف عالم غني بأنشطة الشفوية والخيالية للأطفال في أوروبا وظهرت بني طورت أشكالا من أدب الأطفال مختلفة عن تلك الموروثة من العصور الكلاسيكية.[3]

أما في الوطن العربي نمى أدب الأطفال العربي نموا واضحا بين السبعينيات والتسعينيات وأصبح الباحث قادرا على أن يعثر في كل دولة عربية على رصيد مقبول من النصوص الأدبية ذات مستوى فني جيد.وهذا الأمر يدعو إلى التفاؤل بمستقبل أدب الأطفال في الوطن العربي، ويعزز هذا التفاؤل شيء أخر وهو حرص النصوص الأدبية على ترسيخ قيم إيجابية، حتى إنه لا يصعب العثور على نص عربي للأطفال ليس فيه قيمة وطنية أو

---

[1]_سيث ليرر، **أدب الأطفال من إيسوب إلى هاري بوتر**، ترجمة ملكة أبيض، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق، الطبعة الأولى، سنة2010م، ص05.

[2]_**المرجع نفسه**، ص26.

[3]_**المرجع نفسه**، ص67.

قومية أو اجتماعية أو أخلاقية إيجابية، و يخيل إلى أننا لا نعثر، إذا حللنا النصوص المنفردة، على أية مشكلة تمس الشخصية القومية للطفل العربي.

وقد اعتبرت سنة **1697م** ميلاد أدب الطفل وهي السنة التي نشر فيها الكاتب الفرنسي شارل بيرو **(1628م،1703م)** مجموعة قصصية للأطفال بعنوان"**حكايات أمي الإوزة**".[1]

وفيما يخص العناية بهذا الجنس في الوطن العربي فقد كانت السباقة في هذا المجال في العصر الحديث، الأردن من خلال عناية كتابها بهذا اللون من خلال كتابات متناثرة هنا وهناك على صفحات المجلات والصحف اليومية والأسبوعية إذ كانت تسير بخطى ثابتة لتصبح الكتابة والتأليف والنشر بطريقة واضحة ومألوفة ورغم هذا إلا أنها لم تظهر دراسات أدبية نقدية جادة جامعة للأدب الطفل، تجمع بين ثناياها صورا وألوانا من أدب الطفل.[2]

أي أن أدب الأطفال كانت فترة ميلاده منذ الأزل بدليل عناية الحضارات القديمة به.

[1]_الشارف لطروش، **مجلة حوليات التراث**، العدد13،2013م.

[2]_عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال"دراسة وتطبيق"**، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن، الطبعة الثانية،1988م، ص08.

2_مفهوم أدب الطفل... خصائصه ... أهدافه:

يثير مصطلح **أدب الطفل** كثيرا من التساؤلات وخاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال فهو بهذا يعد كل ما كتب وصور وقرأ ليقرأه و يراه و يسمعه الطفل.وقد عرفه **عبد الفتاح أبو معال:** "بأنه جزء من الأدب بشكل عام و ينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، إلى أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال، وقد يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعا لاختلاف العقول و الإدراكات، واختلاف الخبرات نوعا وكما".[1]

كما تعرفه الناقدة **لينةغولدبرغ:** "بأنه ذلك النوع من الأدب، نثرا أو شعرا الذي يلاءم في مضمونه وأسلوبه إدراك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة حتى الثالثة عشر تقريبا، أما أسلوب هذا الأدب فيكون سهلا واضحا خاليا من التعقيد وحشد المشاكل، ولا يتجاوز المفاهيم المفهومة للطفل حسب نموه وقدرة إستيعابه".[2]

أما **شارل لوت هاك فيرى** أن أدب الأطفال يتمثل في: "كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعونه، سواء أكان في صورة أشعار أم في صورة قصص خيالية أو واقعية، سواء أكان هنا في صورة تمثيليات ومسرحيات أم في صورة كتب ومجلات بشرط أن تكون هته المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة للغة الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم". [3]

---

[1]_عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال"دراسة وتطبيق"**، مرجع سابق، ص12.

[2]_كفايت الله همذاني، **مجلة القسم العربي أدب الأطفال"دراسة فنية"**، العدد17،2010م، ص150.

[3]_نجلاء محمد علي أحمد، **أدب الأطفال**، جامعة الإسكندرية كلية رياض الأطفال،2012م، منشورة، ص10.

_ فهو بهذا جميع ما يتصل بالأطفال من حيث تنشئتهم الاجتماعية نفسيا،جسميا، وجدانيا و عقليا أي كل ما يحيط بفلكهم خارج دائرة المدرسة.ومن الذين أكدوا على مفهوم أدب الأطفال بهذا المعنى **هايتي** الذي يرى بأنه: "مجموعة إنتاجات أدبية مقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم".[1]

أي أنه يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم.

أما **أبو معال** فيؤكد على أن أدب الأطفال هو كل ما يؤدي إلى تغيير على المستوى النفسي والفعلي للطفل، كتأثير ينفعل معه وجدانيا، بغض النظر إلى الوسائط التي ينتقل بها هذا الأدب إلى الأطفال إثرها، فيقول: "هو ذلك الأثر الذي يثير في الأطفال لدى قراءته أو سماعه، متعة واهتماما يحاول أن يغير من قيمهم واتجاهاتهم، ويحدث أثرا واضحا في دفع العواطف والعقول".[2]

مصطلح أدب الأطفال مصطلح معاصر وليس قديم وأخذ يروج بين أوساط علمية في القرن السابع عشر للميلاد، يظن بعض الناس أن كتب الأطفال يراد بها تبسيط موضوعات الكبار، وهذا يعني أن الطفل هو القالب الصغير للرجل وهو بهذا الأدب الذي يحدده الأطفال لأنفسهم لذا كتابة للأطفال تحتاج لموهبة من قبل الخالق.[3]

أما **أحمد زلط** فقد عرفه بأنه: "نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل".[4]

---

[1]_هادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد123، 1998م،ص148.

[2]_عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال وثقافة الطفل**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، (ج.م.ع)، (د،ط)،2008م، ص26.

[3]_مدثر حميد، **أدب الأطفال العربي وتطوره**، العدد22،2015م، ص151.

[4]_أحمد زلط، **أدب الطفولة بين كامل كلاني ومحمد الهراوى**، دار المعارف، القاهرة،1119م، ص30.

أما **نجيب الكلاني** فنظرته لأدب الطفولة تختلف عن نظرة كثير من الدارسين و الباحثين: "هو التعبير الأدبي الجميل، المؤثر الصادق في إيحاءاته عقيدته، ويجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل".[1]

إذن فلأدب الأطفال مفهومين رئيسيين:

1_أدب الأطفال بمعناه العام: وهو يعني الإنتاج العقلي المدون كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة...ونجد فيه كتب الأطفال العلمية المبسطة وكتبهم الإعلامية.

2_أدب الأطفال بمعناه الخاص: وهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أو نثرا...سواء أكان شفويا بالكلام، أو تحريريا بالكتابة...وعلى هذا نجد أن أدب الأطفال الذي يظم قصص الأطفال ومسرحياتهم ...إنما هو أدب الأطفال بمعناه الخاص.[2]

فقد كان **لأدب الأطفال رواد** اهتموا بهذا الأدب فتميزوا فيه، وقدموا الكثير للأطفال منهم: **أحمد شوقي** وقصائده المختلفة للأطفال، والشاعر **محمد الهراوى** أمير شعر الطفولة الذي نظم الكثير من أجل الأطفال ونجد كذلك الكاتب **أحمد نجيب** الذي ذاع صيته عبر كتب وقصص للأطفال، و**كامل الكيلاني** الذي يعد رائد أدب الأطفال...الخ.

وهذا المخطط الذي سنأتي على ذكره سيساهم في إبراز مفهوم أدب الطفل بمعنى بسيط، وهذا المخطط سيوضح مفهوم أدب الأطفال بمعنى أدق، وهو تحت عنوان:

مفهوم أدب الأطفال.

---

[1] _نجيب الكلاني، **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة،الجزائر، الطبعة الأولى،1991م، ص14.

[2] _أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي القاهرة،2000 م، الطبعة الثالثة، ص278، ص279.

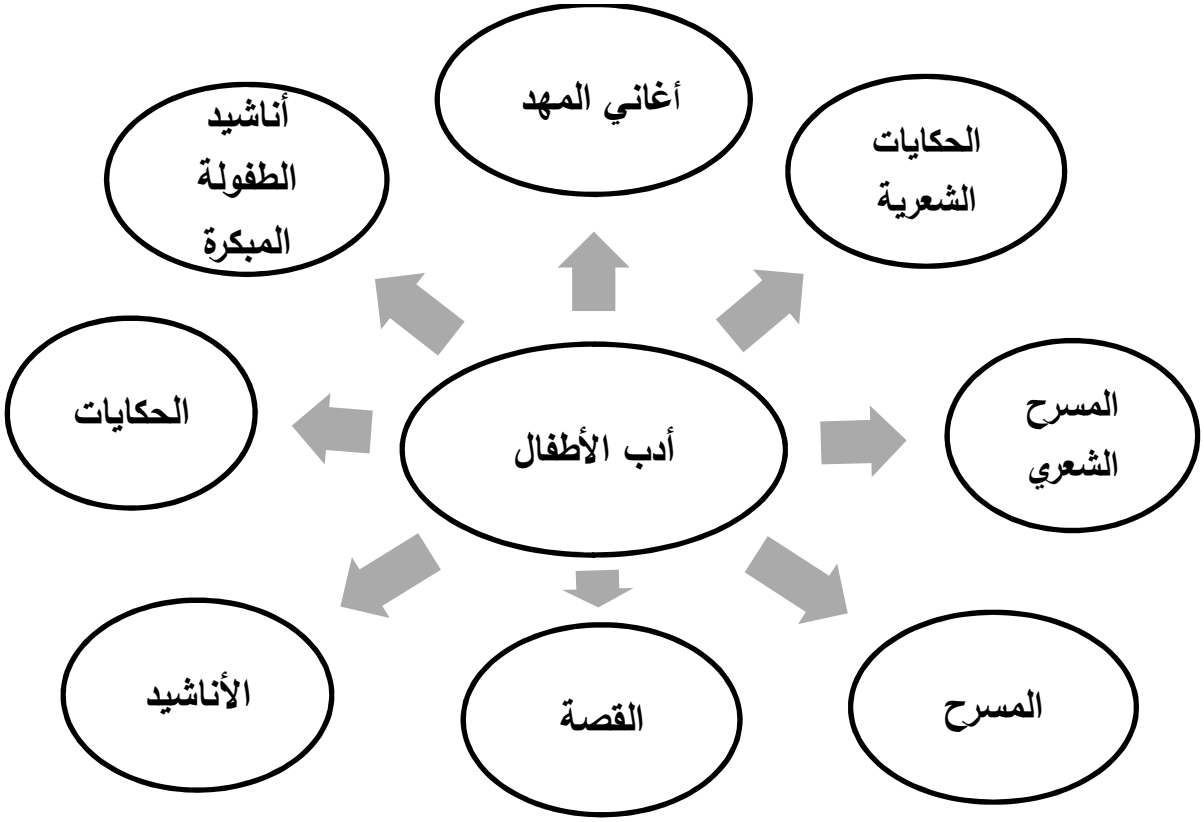

كما يتميز هذا **الجنس الأدبي بجملة من الخصائص** أبرزها:

- ❖ يشكل فعالية الأطفال الإبداعية القائمة بذاتها.
- ❖ يتطلب موهبة حقيقية، شأن أي إبداع أصيل،فهو جنس جديد في الساحة العربية، إن صح التعبير.
- ❖ يتبع من صلب العمل التربوي، الذي يهدف إلى تنمية معارف الأطفال، وتغذية محاكاتهم العقلية، و إغناء حسهم الجمالي والوجداني.
- ❖ يعتمد على لغة خاصة بالأطفال، سواء أكانت كلاما أو كتابة أم صورة أم موسيقى أم تمثيلا.
- ❖ يشمل على جميع الجوانب المتعلقة بالأطفال، من الأشياء الملموسة والمحسوسة إلى القيم والمفاهيم المجردة.[1]

[1]_htt//Forum.Stop55.com/268140.Html

وتشير هذه الخصائص إلى الأهمية البارزة لهذا الأدب، التي جعلت منه موضوعا شغل العديد من الكتاب والأدباء في العالم.

أهداف أدب الطفل عديدة أبزها:

وقد جمعها نجيب الكلاني في تعريفه لأدب الأطفال وأهدافه بقوله: "هو التعبير الأدبي الجميل المؤثر والصادق في إيحاءاته ودلالاته الذي يستلهم قيم الإسلام وعقيدته، ويجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل عقليا نفسيا ووجدانيا وسلوكيا وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية".[1]

إذن تتبلور لدينا جملة من الأهداف وأبرزها ما أتى على ذكره كامل الكلاني هي:

- **أهداف عقائدية:** وتكمن أهمية هذا النوع من الأهداف في أنه يجعل العقيدة الإسلامية، تصل إلى الأطفال عن طريق الربط بينها وبين جميع حواسه وملاحظاتهم ومداركهم.
- **أهداف تعليمية:** أن يكون هذا الأدب يدرب الطفل على قراءة القرءان وإجادة تلك القراءة، مع فهم مبسط لمعاني ما يقرأ لكي يتذوق القرءان ويفهم ما يقرأ.
- **أهداف تربوية:** إن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب، ليست بأقل مما يتلقاها في مدرسته أو على يد والديه أو عن طريق مجتمعه، لأن الطفل عندما تكون هذه التربية بالأدب أيا كان نوعه يقرأها أو يسمعها أو يراها، فإنها ترسخ في ذهنه.
- **أهداف ترفيهية:** لابد أن يكون هذا الهدف داخلا في الأهداف السابقة، لأن الطفل يحب التسلية والترفيه ويمل من الجد، فعندما نقدم له العقيدة والتعليم والتربية عن طريق الترفيه.

[1] _كفايت الله الهمذاني، **أدب الأطفال"دراسة فنية"**، القسم العربي، العدد27، ص163.

المبحث الثاني: شروط أدب الطفل و فنونه

1_شروط خاصة بمن يكتب للأطفال وبما يكتب لهم.

هناك شروط خاصة بمن يكتب للأطفال فأدبهم يحتاج إلى دقة ومراعاة عقول الأطفال، ويجب إمداد الأطفال بأدب نافع وجميل يستحوذ على عقولهم، وينمي قدراتهم ومهاراتهم وفيما يلي سنقف على مجموعة من الاعتبارات والشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يكتب للأطفال وبما يكتب لهم، ففيما يخص الشروط الخاصة بمن يكتب للأطفال، حسب **نجيب الكلاني** أن الذي يندفع للكتابة للأطفال دون إدراك لحجم المهمة الملقاة على عاتقه، مثله كمثل الذي يقتحم حقل ألغام، لا يعرف ممرات أمنة التي بإمكانه اجتيازها بسلام، والشخص العاقل لا يرتكب هته الحماقة القتلة.[1]

ليس كل من كتب للكبار يستطيع أن يكتب للصغار، فكثيرا ما نجد كتابا كبارا يعجزون عن سرد قصة واحدة للأطفال، والسبب في ذلك هو عدم إطلاع هؤلاء على تقنيات أدب الطفولة.

وعليه يجب أن يكون للمبدع في هذا المجال احتكاك مباشر بالأطفال ويعلم واقعهم و تطلعاتهم ومعايشة عوالمهم وهو على كبره يفكر بعقل الطفل.[2]

ويحدد **جين كارل** ثلاثة شروط يراها ضرورية في المبدعين حتى يتمكن من خوض غمار تجربة الكتابة للأطفال وهي:

- أن يتمتع المبدع بالرغبة الحقيقية في التواصل مع الأطفال ومعايشة مشاكلهم.
- الاستعداد للغوص في هذا العالم الممتع والغامض وعليه أن يدعم هذه الرغبة بالإرادة.
- التحلي بحس مرهف للكلمات.

---

[1]_نجيب الكلاني، **أدب الأطفال في ضوء الإسلام**، ص50.

[2]_هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة"أنموذج أحمد الخياط"**، جامعة سطيف(02)الجزائر،2014_2015م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص23.

وفيما يخص الشروط المتعلقة بما يكتب للأطفال فهي كما يلي:

- الكاتب للأطفال يجب عليه أن يراعي شروط لكي يكتب لهم لأنهم ذو عقول صغيرة.
- أول ما يجب مراعاته في مجال الكتابة للأطفال الفكرة، فهي عنصر هام وأساسي في العمل الإبداعي، فمن خلالها يستطيع الكاتب جلب انتباه الطفل.
- على النص الأدبي أن يسلم من الأخطاء اللغوية والنحوية، وأن تكون اللغة قريبة من مدركاتهم مراعية لشعورهم وأحاسيسهم.[1]
- الأسلوب ينبغي أن يتصف بالوضوح والقوة والجمال، ويتحقق هذا باختيار الكلمات المناسبة للمعاني.[2]
- استعمال الخيال في أدب الطفل حيث يساعد الطفل على إعمال عقله.

[1]_أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، ص332.

[2]_هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر"أنموذجا أحمد الخياط"**، ص23.

2_فنون أدب الطفل:

لكل فن من الفنون قواعد وأصول، يبدعون فيها النقاد يدرسون ويحللون عناصر الجمال وعوامل الإبداع فلأدب الأطفال فنون متعددة، بما يحويه من قصص وأشعار وحكايات في صيغة كتاب أو مجلة أو شريط مسموع لتنمية قدرة الطفل على الإبداع وتنمية القدرات الإبتكارية عندهم.

_ وأول فن من فنون أدب الأطفال **القصة** حيث تعد إطارا أدبيا مشوقا يبدي الكاتب من خلاله في نفوس الأطفال ما يريده أن يكون من أهداف ومبادئ كونها أقدر الأشكال الأدبية على نقل القيم وتنمية الاتجاهات، وعليه فالقصة هي:

01_القصة: هي أحد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع، وأدب يصور الحياة ويعكس ما في نفوسهم من انفعالات ورغبات، وهي وسيلة لتحسين السلوك، وتعرف **قصص الأطفال** بأنها أنماط متنوعة من الأدب القصصي الشفهي والمكتوب، وتشمل الحكايات بأنواعها فهي فنون قد ترويها الجدات والأمهات أو يتم استفرادها من الموروث الأدبي على لسان الحيوان، ومهذبة عن حكايات تراثية مثل **ألف ليلة وليلة**...وتعد القصة أكثر الفنون الأدبية شيوعا.[1]

والقصة من أقوى عوامل الاستثارة في الطفولة وهي إما أن تكون نوعا من الأدب المسموع يجد الطفل فيه استمتاعه قبل تعلم الكتابة وإما تكون أدبا مقروءا ومسموعا عند تعلمه الكتابة والقراءة.[2] إذن هي تعد أحد منابع التربية لهذا الطفل من خلال ما تحويه من قيم ومفاهيم إذ تتفاوت في طولها وفق الاعتبارات الفنية والتربوية، وكذا أنواعها من الفكاهة

---

[1]_محمد وهاب، **بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر،دراسة فنية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم الأداب واللغة العربية،2014.2015م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، ص29.

[2]_كفايت الله همذاني، **أدب الأطفال(دراسة فنية)**، مجلة القسم العربي، العدد السابع عشر.

والخيالية وقصص الأساطير والخرافات...إلى التاريخية والجغرافية والعلمية وحياة المشاهير والعلماء والعظماء...ومن قصص الحيوانات الناطقة.[1]

وهي بهذا تعد أحب ألوان الأدب إلى القراء خاصة الأطفال إذ لها جملة من الأهداف أبرزها:

_ تساعد على حل عقد اللسان.

_ تساعد على تمكين الطفل فن الإلقاء والتعبير.

_ تثير الخيال في نفس الطفل.

_ تعود الطفل على حسن الاستماع والفهم.

_ تساعد على بناء شخصية الطفل.

_ تزود الطفل بالمعلومات والقيم والمبادئ.[2]

كما لها أنواع عديدة منها:

_ **القصص الخيالي:** وهو نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة، ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو مخلوقات غريبة أو عالم الجن أو السحر...ويهدف إلى تكوين القيم الرفيعة.[3]

_ **القصص الديني:** وهو نوع من القصص يتناول موضوعات دينية كالعبادات والعقائد وسير الرسل والأنبياء...الخ.[4]

_ **قصص المغامرات:** وهي نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسي أو قصص المغامرات وتدور حول جريمة أرتكبها شخص أو أكثر، وهو أدب أبطاله عادة من

---

[1]_أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، ص69.

[2]_كفايت الله همذاني، مجلة القسم العربي، **أدب الأطفال(دراسة فنية)**، العدد السابع عشر،2010، ص157.

[3]_حسن شحاتة، **قراءات الأطفال**، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، الطبعة الأولى،1989م، ص59.

[4]_عبير النواسة، **أدب الأطفال في الأردن"الشكل والمضمون"**، ص27.

الأطفال، يساعدون رجال الشرطة ويسعى أبطاله إلى الكشف عن الجناة عن طريق سلسلة من الأحداث التي تحل بها عقدة القصة وهذا في النهاية.[1]

_ **القصص العلمي:** نوع من القصص يدور حول حدث علمي أو اكتشاف أو اختراع وقع في عصر من العصور.[2]

_ **القصص التاريخي:** نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات، ويأتي هذا القصص ممزوجا بقصة حب تقع بين أبطاله، وهي معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس، وهي تكشف عن ثقافة الشعوب وعاداتهم وطبائعهم.[3]

_ **القصص الاجتماعي:** نوع من القصص يتناول الأسرة والروابط الأسرية، والعلاقات في ما بين أفراد الأسرة"الأب، الأم، الأبناء"وكذا المحيطين بهم كالجيران.[4]

أما فيما يخص مقومات هذا الشكل الأدبي فهي تقوم على ما يلي:

_ الحبكة، الإطار الزمكاني، الموضوع، التشخيص، الشكل والحجم.[5]

02_المسرح: من المصادر الممتع للأطفال المسرح فهو أبو الفنون لأن الأطفال يجدون المتعة فيه لما يحمله من قيم.

المسرحية: هي لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية إلا أنها أعدت إعدادا خاصا للأطفال فهي تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون من حركات فوق خشبة المسرح وغالبا ما يميل الأطفال لهذا اللون الأدبي لأن فيه تعبيرا بالإشارات والحركات و الأداء و الإيحاء فضلا عن التعبير اللغوي.[6]

---

[1] _ عبير النواسة، **أدب الأطفال في الأردن"الشكل والمضمون"**، ص27.

[2] _**المرجع نفسه**، ص27.

[3] _حسن شحاتة، **قراءات الأطفال**، ص62.

[4] _**المرجع نفسه**، ص62.

[5] _عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال"دراسة وتطبيق"**، ص40.

[6] _كفايت الله همذاني، مجلة القسم العربي،**أدب الأطفال(دراسة فنية)**، العدد السابع عشر،2010م، ص158.

والمسرحية فن أدبي إنساني تتخذ من الشعر أو النثر أسلوبا لها، وتستند إلى الحوار بين الشخصيات وهي محددة الزمان والمكان، تدور في حدث معين وتهدف إلى بناء شخصية الطفل.

نشأ مسرح الطفل في العالم العربي، من خلال حكايات **خيال الظل** إذ تمثل البدايات الأولى لتلك النشأة وهو نمط من أنماط العرائس أو الشخوص المتحركة.[1]وله جملة من الأهداف أبرزها:

الهدف التربوي السلوكي والقدرة الحسنة، الأثر النفسي والأثر الحضاري وتنمية قدرات الطفل الإبداعية والعقلية والترويح والمتعة من خلال التسلية والفكاهة وتكوين القيم والاتجاهات.

كما تتنوع أشكال وأنماط مسرح أدب الطفل والتي يمكن تصنيفها فيما يلي:

_ مسرح العرائس أو الدمى.

_ مسرح العرائس والأطفال.

_ مسرح يعتمد على الأطفال في تقديم العروض المسرحية.

_ مسرحيات تقوم على مشاركة الأطفال والكبار معا.[2]

03_الشعر الغنائي في أدب الأطفال: من فنون أدب الأطفال الشعر الغنائي الذي يرافق الطفل منذ مولده، ويحبه الأطفال حتى الكبر يصيرون يرددونه على أفواههم،و التفت الشعراء إلى ما يمثله الشعر من أثر في نفوس الأطفال والناشئة.

وشعر الأطفال هو الذي يمزج الخبرات ويربط بين تجربة الشاعر والطفل، وهو لذلك يربط بين عواطف الأطفال وأفكارهم، ويثير فيهم ما يتضمنه من صور شعرية وانطباعات فنية

[1]_أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، ص255.

[2]_فوزي عيسى، **أدب الأطفال" الشعر، مسرح الطفل، القصة"**، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر الإسكندرية، الطبعة الأولى،2007، ص108،ص109.

وهو يعرف بأنه: تلك الكلمات العذبة التي يرددها الطفل فيطرب لسماعها، وهو يسهم في نموه العقلي، والأدبي والنفسي والعاطفي والاجتماعي والأخلاقي.

ولينجح شاعر الأطفال لابد أن يمزج تجربته الشعرية المعاشة الأطفال، وشعر الأطفال الناجح يجب أن تكون لغته شاعرية، ويكون موضوعه ذا هدف ومغزى.[1] كون الشعر يضفي الجمال والسحر على التعبير، والحديث عن الخيالات الشعر وصوره، وتلك هي المظاهر الحسية للشعر التي ترضي الأطفال لأنها تعكس الطريقة التي يكتشفون بها عالمهم[2].

ومن رواد شعر الأطفال نجد:

عثمان جلال، أحمد شوقي الذي دعا إلى الاهتمام بأدب الأطفال وطبق ذلك عمليا في كتبه **من شعر وحكايات للأطفال** الذي وجد استجابة من قبل معاصريه مثل إبراهيم العرب وكامل كيلانى، محمد الهراوى.

وأهم **مضامين شعر الطفولة** التي اهتم بها رواد هذا الجنس الأدبي لبناء هذا الصرح هي:

_ تأصيل القيم الروحية، تعميق الشعور بالانتماء إلى الوطن، الدعوة إلى حب اللغة العربية والتمسك بها، الالتفات إلى الطبيعة، الأسرة، المدرسة، الدعوة إلى القيم والمثل النبيلة، الجوانب الإرشادية والتعليمية.[3]

[1]_عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال"دراسة و تطبيق"**، ص92.

[2]_على الحديدى، **في أدب الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة،1988، ص202.

[3]_فوزي عيسى، **أدب الأطفال" الشعر، مسرح الطفل، القصة"**، ص20.

الفصل الثالث:

أدب الطفل في الجزائر الواقع والأفاق

المبحث الأول: تجليات أدب الطفل.

1. واقع أدب الطفل عند الغرب والعرب:

في كل جانب من جوانب الحياة نجد الدول تتسابق لكي تكتب لنفسها الجدارة والأحقية في أي مجال ليذكرها التاريخ، فتسخر جميع الوسائل للعناية بهذا الأمر من أجل تحقيق الهدف المنشود وهاهنا نجد أن الغرب عنوا بجميع مظاهر الحياة وأبرزها **الأدب** وعلى رأسه **أدب الأطفال**، كيف لا وهو اللبنة التي يستقي منها المجتمع همته إذ سوف نتقصى جوانب نشأته وظهوره عند الغرب مع أول بلد سباق في هذا المجال والذي كتب له الميلاد على أرضه.

01_أدب الأطفال عند الغرب:

أدب الطفولة في فرنسا: تعد فرنسا السباقة في هذا المجال إذ ظهر في العصر الحديث ظهر هذا اللون الأدبي، وذلك في القرن السابع عشر **(17)** بظهور أول مجموعة قصصية للأطفال والتي ألفها الشاعر الفرنسي **تشارلز بيرو**[1]

من خلال تأكيد **موفق مقدادي** لهذا الأمر بقوله: يجمع الباحثون على أن أدب الأطفال في العصر الحديث ظهر في فرنسا في القرن **17** على يد الشاعر تشارلز بيرو،العام **1696م.**[2]

فيسجل بهذا نقطة البداية لأدب الأطفال المدون، ويشجعه هذا النجاح على إصدار مجموعة قصصية أخرى بعنوان حكايات "أمي الإوزة"، لتكون هذه القصص اللبنة الأولى في بناء صرح أدب الطفل ثم يصوب نظره غداة ذلك ليخلق لهم حكايات خرافية على ألسنة الحيوانات والطيور في قالب شعري مميز أكسبه قاعدة جماهيرية واسعة، ولكن هذا لم يمنحه فضل الريادة في النشأة واعتبرت قصص تشارلز التي

---

[1]_**أديب فرنسي عاش في الفترة ما بين1628.1703، يقال بأنه نشر مجموعته القصصية الأولى حكايات أمي الإوزة، لم ينشرها باسمه الحقيقي وإنما باسم ابنه بيرودا مانكور، وذلك من أجل الحفاظ على سمعته كونه كاتب له وزنه وعضو بالأكاديمية الفرنسية، ولكن بعد النجاح الذي حققه صار ينشرها باسمه.**

[2]_موفق رياض مقدادي، **البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث**، سلسلة عالم المعرفة، العدد 392، 2010م، ص20.

استقاها من التراث الشعبي الفرنسي، البنة الأولى لبناء هذا الصرح رغم تعثرها وعدم عنايتهم بها، ولم تصبح جدية إلا في القرن 18 وذلك بمجيء "**جون جاك روسو jeanJresseau** " الذي دعي إلى الاهتمام بالطفولة وبدراسة الطفل كإنسان له كيانه المستقل، وبانتشاره أولي لهذا الجانب من الأدب عناية خاصة عن طريق كتابه **أميل** 1762.

في إنجلترا: كانت بوادر هذا الأدب في إنجلترا يغلب عليها النصح والإرشاد بينما أسلوبه يخلو من الإثارة و التشويق والخيال لذا فإنه لم يلقى قبولا لدى الأطفال، ولكنه لم يلبث كثيرا على هذا الحال ليبدأ الانتشار بعد ما قام به"**روبرت سامبر RobertSemper**"ثم"**جون نيوبري**"صاحب الجيب الرائع الصغير عام 1744.[1] لتكتسح الأساطير ساحته ليأتي غداته عدد لا بأس بهم من الكتاب الذين برعوا في مجال الكتابة للأطفال وأشهرهم: **MariaEdgeworth** وهي تعد أحسن روائية في كتابات الأطفال و **CharlesLanb** وكذا**LeyisKorol** صاحب أشهر مجموعة قصصية للأطفال **ألس في بلاد العجائب** 1865.

في ألمانيا: حظي أدب الأطفال في هذه المنطقة باهتمام خاص لينتشر انتشارا واسعا مع كل من،**jacob WillianGrimn** لتترجم قصصهم إلى العديد من اللغات الأوروبية، ليجعل من الموروث الشعبي مادته.[2]

في الدانمارك: كان لهذه الدولة الحظ الوافر في احتضان هذا الأدب وذلك على يد **MansAnderson** من خلال تجواله في مختلف بلدان العالم سعيا منه لطلب المعرفة واكتساب التجارب ويعد صانع الدمى الخشبية.[3]

---

[1]_هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة في الجزائر، أنموذجا"أحمد الخياط"**، ص09.

[2]_**المرجع نفسه**، ص11.

[3]_ **المرجع نفسه**، ص11.

في روسيا: لم تكن هي الأخرى في منأى عما يحدث في الدول الأوروبية،فقد عرفت الساحة الأدبية الروسية ظهور ثلة من الكتاب الذين كان لهم بالغ الأثر في تطوير أدب الأطفال وعلى رأسهمIvankirillow وكذا **مكسيم غوركي وتولستوي، مايا كوفيسكي.**

في أمريكا: بدا تأثر هذا الأدب الأوروبي واضحا ولكن سرعان ما تحولت هذه التبعية إلى تفوق فقد خطى هذا الأدب خطوات جبارة نحو الرقي والتقدم يقول **قاسم بن مهني:**في أمريكا ارتبط أدب الأطفال أول الأمر بالأدب الأوروبي عموما والإنجليزي خصوصا، لأن المهاجرين إلى هذا البلد حملوا معهم كتبهم وترجموها أو اقتبسوا منها، ثم نسجوا على منوالها.[1]

وقد كان هذا التطور على يد جماعة من المبدعين أبرزهم: **صمويل، فرانك توم، جيمس أوليفر، ماري.**

بينما في القارة الإفريقية فقد انعدمت.

02_أدب الأطفال عند العرب:

ذكرنا أنفا أن أدب الأطفال قد ظهر في أوروبا بداية القرن**17**، إلا أن بوادره لم تظهر في الوطن العربي إلا مع بداية القرن**19** ولكن قد لا نبالغ إن قلنا بأن هذا التأخر مثير للحيرة والاستغراب، ذلك أن العرب كانوا أسبق من غيرهم في الدعوة إلى الاهتمام بالأطفال والعناية بهم، فقد عرفوا في الجاهلية **القصص والحكايات على ألسنة الحيوانات والطيور**، كما عرفوا ما يسمى **بأغاني الترقيص والمقطوعات الشعرية البسيطة.**[2]

---

[1] _قاسم بن مهني، **أدب الطفل والترغيب في مطالعته**، دار العلماء، تونس، الطبعة الأولى،2010م، ص27.

[2] _من أمثلة **أغاني الترقيص للأطفال** وهو ما تغنيه النساء لمولوده:

يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد.

أهكذا كل ولد أم لم يلد مثلي أحد.

يقول **محمد إبراهيم**: المتتبع لتراثنا الأدبي والدارس له، يجده اشتمل على مادة جيدة اتصلت بالطفل، وتنوعت بتنوع الهدف الذي أعدت من أجله فهناك أغاني قيلت في ترقيص الأطفال ومناغاتهم.[1]

أدب الأطفال في مصر: إذا كانت مصر سباقة في هذا المجال فهو راجع للحملة الفرنسية التي قادها **نابليون بونابرت** وذلك على يد **رفاعة الطهطاوي** الذي كان مسئولا عن التعليم زمن **محمد علي** غداة البعثة التي كان على رأسها لينقل واقع الحضارة الأوروبية عن طريق ترجمة القصص بالإنجليزية لتظهر أسماء لامعة، **كالشاعر محمد عثمان** تدعى **حكايات الأطفال وعلقة الأصبع**، من خلال ترجمته للعديد من الأعمال، **كحكايات لافونتيس، العيون اليواقظ في الحكم والأمثال والمواعظ** ولكن الخطوة الأولى تعود لأمير الشعراء **أحمد شوقي** لأنه أول من عني بالتأليف للأطفال باللغة العربية متأثرا **بلافونتين**، لتجمع أشعاره في ديوانه الشوقيات ليغدوا بهذا رائد شعر الأطفال في الوطن العربي **الكلب والحمامة، الأسد والضفدع، الفأر والقط**، ليسير على نهجهم عمالقة آخرون بعد أن أضاءت شموع السلف الطريق وأبرزهم: **علي فكري، محمد سعيد العريان، كامل الكيلاني** وهذا الأخير يعد لدى الباحثين زعيم مدرسة الكاتبين للناشئة في البلاد العربية.[2]

ومحمد الهراوى الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذا الأدب على أرض العالم العربي عام1922م ومن كتبه **سمير الأطفال للبنين، سمير الأطفال للبنات**، وأغاني وقصص منها: **جحا والأطفال وبائع الفطير**.[3]

في سوريا والعراق ولبنان: لقد ازداد الاهتمام بهذا الجنس الأدبي في كل الأقطار ففي سوريا ظهر عدد كبير من الشعراء والكتاب اهتموا بالتأليف للأطفال **كرزق الله**

---

[1]_محمد إبراهيم حور، **الطفل والتراث مدخل لدراسة أدب الأطفال في الأدب العربي القديم**، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الطبعة الأولى،1993م، ص24.

[2]_هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة في الجزائر، أنموذجا" أحمد الخياط"**، ص15.

[3]_عبير النوايسة، **أدب الأطفال في الأردن"الشكل والمضمون"**، ص14.

حسون، سليمان العيسى، زكريا تامر، كما كان للعراق الحظ الوافر وأبرزهم: **فاروق سلوم،كامل شفيق المهدي**، أما لبنان فقد امتاز أدبها بإخراج فني، العبارات الزاهية، موضوعات متنوعة، اتجاهات متعددة.[1]

<u>في الخليج العربي</u>: بالنسبة لدول الخليج ودول المغرب العربي فقد بلغ هذا الأدب قمة النضج والازدهار وذلك في السنوات الأخيرة من القرن**20**م.

إذن هاهنا لا يسعنا القول عن هذا النتاج الأدبي سوى أنه خطى خطوات واسعة في الساحة العربية وذلك من خلال الأعمال التي أنجزت في ساحته من المسرح كخيال الظل وعرائس القاراقوز وكذا القصة التي كان لها حضورا قويا في الساحة العربية.[2]

بيد أن في ضوء الدراسات التي قام بها الباحثون اتضح أن معظم المواد المقدمة للطفل، مرهونة بثقافة الذاكرة لا بثقافة الإبداع.

وهي لا تسمح بالتجريب كما لها خبرات منفصلة عن البيئة، وهذا ما يجعل من هذا الجنس الأدبي في الساحة العربية بحاجة لوضع معايير مناسبة لتنمية الإبداع لدى الطفل وتشكيل طفل مبتكر.

[1]_هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة في الجزائر، أنموذجا"أحمد الخياط"**، ص15.

[2]_الشارف لطروش، **أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات**، مجلة حوليات التراث، العدد13،2013م، ص81.

2.واقع أدب الطفل في الجزائر:

إن الجزائر شأنها شأن مثيلاتها من الدول العربية، فقد بدا بها الاهتمام بأدب الطفل وذلك قبل استرجاع السيادة الوطنية، من خلال إسهامات رواد جمعية العلماء المسلمين، وعلى رأسهم: **محمد العيد أل خليفة، عبد الرحمان الجيلالي، أحمد رضا حوحو، محمد الأخضر السائحي، ومحمد ناصر، يحيى مسعودي، جمال الطاهري، محمد الهادي السنوسي الزاهري، مفدي زكريا، الشيخ مولود بن الموهوب، محمد بن العابد جلالي سماتي، محمد الشبيكي المشهور بالشبيكينن، محمد صالح رمضان**...إلخ.[1]

ولم يعنى هذا الأدب بالرعاية والحضانة لأسباب جمة أبرزها:

1) المستعمر الذي سعى بكل الوسائل والطرق إلى طمس الهوية الجزائرية، والقضاء على مقوماتها من لغة ودين وتاريخ بفرضه حصارا خانقا عليها، جعلها مفصولة عما يحدث في الوطن العربي.
2) انعدام الكتاب المتخصصين في هذا المجال، وكذا عدم وجود دور للنشر والطباعة.
3) الانشغال بالواقع الأهل وما تخوضه البلاد من حرب.

هذه الأسباب كانت كفيلة بإبطاء وتيرة أدب الأطفال ولكن هذا لا يعني انعدامه فقد كانت هناك محاولات في هذا الصدد على شكل قصائد، أناشيد ومسرحيات، توجهوا بها إلى جيل الأمل والرجاء ورائدهم **عبد الحميد ابن باديس**، وأعظم أعماله: **يا نشئ أنت رجاؤنا**.[2]

وسبب ولوج هذا الأدب إلى الجزائر في الشعر باعتباره أقرب الفنون إلى النفس البشرية وكذا ملاءمته للأوضاع السائدة.

---

[1]_الشارف لطروش، **أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات**، مجلة حوليات التراث، العدد13،2013م، ص82.

[2]_هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة في الجزائر، أنموذجا"أحمد الخياط"**، ص17.

وبعد الاستقلال بدأ الاهتمام بأدب الأطفال يخطو خطوات مقبولة فكانت الإذاعة و التلفزة الجزائرية تشجعان على إنتاج بعض المواد الموجهة للأطفال، من خلال مجموعة من البرامج الهادفة منها: **الحديقة الساحرة1996**، كما شرعت وزارة الاتصال والثقافة تنظيم مسابقة كل سنتين خاصة بأدب الأطفال لكنها توقفت.[1]

أما فنون أدب الأطفال في الجزائر فنجدها تتعدد:

_ في الميدان السردي، ظهرت كتابات لعمالقة أبى نجمهم أن يأفل ومن بينهم: **رابح خدوسي جميلة، محمد الصالح حرز الله، عبد الحميد سقاي، عبد الوهاب حقي.**

_ وفي الميدان المسرحي توجه المؤلفون بأعمالهم للأطفال في وقت مبكر، حيث ألف **محمد العيد أل خليفة مسرحيته بلال1938م** وكذا **محمد صالح رمضان** ألف مسرحيات جمة أبرزها: **الناشئة المهاجرة، الخنساء، مغامرات كليب.**

_ أما فيما **يخص الصحافة** فقد ظهرت في الجزائر مطبوعات غنية بهذا الجانب و على رأسها: **مجلة مقيدش1969، وقنيفد، وإبتسم، ورياض، وجريدتي، والشاطر.**

_ أما **الدراسات النظرية النقدية والتحليلية** لهذا النوع من الأدب في بلادنا فهي قليلة جدا إذ تكاد تعد على رؤوس الأصابع أبرزها: من أدب الأطفال في الجزائر والعالم **العربي لربعي بن سلامة والموضوعاتية في شعر الطفولة الجزائري وقضايا أدب الأطفال لمحمد مرتاض وتاريخ أدب الطفل في الجزائر لعبد القادر الأخضر السائحي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر للعيد جلولي، قصة الطفل في الجزائر لعبد القادر عميش وكتاب شعر الأطفال في الجزائر لعائدة بومنجل.**

_ وأما الدراسات الأكاديمية فهي قليلة أيضا

_ رسالة ماجستير: القصص المكتوبة للأطفال في الجزائر.

[1] _الشارف لطروش، **أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات**، مجلة حوليات التراث، العدد13،2013م، ص82.

_ رسالة دكتوراه: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر.

وهما يعودان **للعيد جلولي.** [1]

ورسالة ماجستير: أدب الأطفال في الجزائر لمحمد الطاهر بوشمال.

ودكتوراه: قصص الأطفال في المغرب العربي لعبد الرزاق بن السبع.[2]

_ إذن هاهنا لا يسعنا القول إلا أن تتضافر الجهود وتتراص كالجدار لكي نبني صرح هذا الأدب ونسمو به، في سماء العلا والرقي لنخط أسمائنا بأحرف من ذهب.

[1] _الشارف لطروش، **أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات**، ص84.

[2] _**المرجع نفسه**، ص84.

المبحث الثاني: تطلعات وأفاق لأدب الطفل.

1.نحو أدب موحد:

لابد بادئ ذي بدء، من الإشارة إلى أنني استعملت عبارة **الأدب الموحد**، بمعنى النصوص الأدبية الفنية التي تسهم في بناء الشخصية القومية للطفل العربي.[1]

لأن الدول متى أرادت النمو والرقي توحدت تحت راية واحدة وكلمة واحدة، وهو ما يؤدي إلى ميلاد أدب موحد يتوافق ورأى الطفل وشخصيته لتنشئة هذا النشء تنشئة سليمة، كونه رجل المستقبل وصانع الغد.

و أرنوا من خلال إدراج مصطلح "**أدب موحد**" إلى فتح الباب على مصراعيه لميلاد النظريات وتقبل الرؤى، لكي لا يصبح هذا الأدب عقيما وتتجرد أرضه من ميلاد الجديد والمبتكر، لذا تحتاج علاقة الأديب العربي بالقيم إلى الارتقاء من الفردية الذاتية إلى الموضوعية.[2]

لأن القيم بدورها تعد محفزا لتوجيه نشاط الطفل وتحديد سلوكه، لذا يجب على الأديب معرفة المثل الاجتماعية العليا التي تعبر عن واقع العرب وأهدافهم حتى يكتمل طرح القيم الملائمة، إذ يجب أن تكون النظرة إلى الواقع والمستقبل غير مقصورة على الرؤية الفردية، لذا لابد من ضابط موضوعي وهو ما نلمسه جليا من خلال الخطة الثقافية العربية للنهوض بهذا الأدب عام**1986** بعد عمل دءوب دام **04** سنوات وهي أول تقنين للهوية العربية الإسلامية، وهي تقوم على خمسة أسس:

1. تحديد المنظور المستقبلي العربي والرؤية الواضحة لنوع الإنسان الذي نريد وشكل المجتمع الذي نبني وبناء نظرية ثقافية متكاملة.
2. تطوير الثقافة العربية مع المحافظة على تراثها وهويتها.
3. الاستجابة للأعمار كافة.

---

[1] _سمير روحي الفيصل، **أدب الأطفال وثقافتهم"قراءة نقدية"**، دراسة من منشورات إتحاد الكتاب العرب،1998م، ص09.

[2] _**المرجع نفسه**، ص09.

4. الاستجابة لتحديات المعرفة وكذا الثقافة.
5. الاستجابة لحاجات الأطفال والناشئين الثقافية من خلال الموازنة بين الأصالة والمعاصرة.
6. العناية التامة بكل ما يمت من صلة للطفل وما يتعلق به.
7. خلق أماكن مخصصة للأطفال للترفيه وتطوير مهاراتهم.

أي أنه يجب وضع الطفل موضع عناية تامة، وذلك من خلال إشراف تام من قبل الدارسين والباحثين بوضع خطة إستراتيجية للنهوض بأدب الأطفال، وبناء صرحه والتي لا تزال الجهود تبذل في ساحته كونه أدب مستحدث يحمل كل يوم الجديد.

_ ومن خلال ما سلف فإن تاريخ أدب الأطفال لا يمكن فصله عن تاريخ الطفولة لأن الطفل وليد النصوص والحكايات التي يدرسها أو يسمعها.[1]

_ إذن من خلال التنقيب في أطر أدب الأطفال العربي نجده يعاني من ظاهرتي: **التركيز والإهمال** وهذا ما يجعل منه أدبا غير موحد، لذا يجب أن تتضافر الجهود لبناء هذا الصرح لأن **الشعب بلا أدب كالجسم بلا روح.**

[1] _سيث ليرر، **أدب الأطفال"من إيسوب إلى هاري بوتر"**، ص05.

2.تكوين ثقافة الأطفال:

لتكوين وخلق شيء ما لابد وأن يرتكز على أسس ومبادئ لكي تضبطه وتوجه وتيرته نحو الأفضل لأنه لابد لكل بناء من وجود أساس يبنى عليه، ذلك لأن الصناعة الثقافية لا تسمى إعلاما ثقافيا ما لم تملك تحديدا للصورة المستقبلية للإنسان والمجتمع، إذ تقوم على جملة من الأهداف **فالشعب بلا ثقافة كجسم بلا روح**، فكيف **للجسم أن يحيا بدون روح.**

ونجد أن المفهوم الذي يبلور هذا المصطلح أنها أسلوب الحياة السائد في المجتمع.[1] وهذا نتيجة ما أنجزه أهل هذا المجتمع من عادات وتقاليد وأفكار ومفاهيم ووسائل الانتقال والاتصال...الخ.[2]

وهو ما يعكس لنا أن الثقافة غير ثابتة فهي ديناميكية، وإذا أردنا أن نأطر ثقافة للأطفال لابد من وجود نقط جوهرية:

1. العناية بمعالم حياتهم اليومية"ملابس، ألعاب، الرأي والأفكار...الخ".
2. دراسة حياتهم الثقافية حسب العمر والجنس والبيئة.
3. ابتكار منجزات تتفق مع القيم و المعاني والأفكار التي يرونها.
4. العناية برؤى الأطفال وخيالاتهم وتطوير ما يبدعونه"كالخواطر، الشعر، القصص" من خلال عرضها على"التلفزة، الجرائد، الإذاعة".
5. الاهتمام بالمؤسسات والأدوات والمنشآت اللازمة لترويج هذه المنجزات عن طريق خلق"أستوديو لتصوير أفلامهم، إنشاء مؤسسة لكتبهم، مطبعة خاصة بهم، مصنع للعبهم".
6. ابتكار وسائل تحبب الطفل إلى الكتاب والقراءة .[3]

---

[1]_أحمد نجيب، **أدب الأطفال"علم وفن"**، ص299.

[2]_**المرجع نفسه**، ص299، ص300.

[3]_مصطفى الصاوى الحويني، **حول أدب الأطفال**، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، بدون طبعة، ص26.

7. التقويم المستمر للأعمال التي تجري على ساحته من أجل تطويره.

8. التعاون مابين السلطات المعنية بالطفل.

9. إتاحة الفرصة أمامهم للابتكار.

_ ومن خلال هته النقط الجوهرية التي حاولنا جهدنا فيها أن نبرز كيفية تكوين ثقافة الأطفال، من خلال تبيان الأبعاد الحقيقية لهذا الخضم الواسع.

_ إذن **ثقافة الأطفال** ليست بالأمر الهين وكذا ليست بالأمر العسير، فهي عصارة تكاثف وتلاحم الجهود لا تنافر وتعارض الرأي.

قصة بياض الثلج والأقزام السبعة

قصة بياض الثلج والأقزام السبعة

كان يا مكان في قديم الزمان و سالف العصر و الأوان...

_

في قديم الزمان كانت تعيش ملكة وكانت جالسه قرب النافذة تخيط الملابس، فشكت إصبعها بالإبرة، فسقطت من إصبعها ثلاث قطرات من الدم على الثلج الأبيض، فأعجبها جمال لون الدم الأحمر مع الثلج الأبيض فقالت : ليتني أرزق مولوداً أبيض كالثلج وأحمر كالدم وأسود كالليل، بعد مرور فترة من الزمن رزقت الملكة بطفلة بشرتها بيضاء كالثلج و شفتاها أحمر كالدم وشعرها، أسود كالليل فأسمتها بياض الثلج ، وبعد ذلك بفترة قصيرة توفيت الملكة.

تزوج الملك من ملكة جديدة جميلة وكانت شديدة الإعجاب بجمالها

وكانت للملكة مرآة سحرية معلقة على الجدار، و في كل يوم تقول للمرآة أيتها المرآة المعلقة على الجدار من هي أجمل سيدة بين سيدات هذه البلاد ؟

فكانت تقول المرآة أيتها الملكة أنت أجملهن جميعاً، وتفرح الملكة عندما تسمع هذا الكلام ومرت سنوات وكبرت بياض الثلج وأصبحت جميلة عندما سألت الملكة المرآة من هي أجمل سيدة بين سيدات هذه البلاد.

أجابت المرآة:

أيتها الملكة أنت أجملهن، ولكن أقسم أن بياض الثلج أجمل فتنة.

فغضبت الملكة .

ثم طلبت من الصياد أن يأخذ بياض الثلج إلى الغابة ويقتلها هناك، ولكن بياض الثلج توسلت للصياد أن لا يقتلها ويدعها تذهب لحال سبيلها.

فتركها تذهب بعيداً في الغابة.

شاهدت بياض الثلج كوخ للأقزام السبعة، وحكت لهم قصتها وطلبت منهم أن تبقي معهم فوافق الأقزام، بشرط أن تنظف الكوخ وتطهي الطعام، وفي احدي الأيام وقفت الملكة قبالة المرآة وسألتها: من هي أجمل سيدة بين سيدات هذه البلاد؟

لم تصدق أذنيها عندما سمعت الجواب الآتي: أيتها الملكة إنك جميلة جداً ولكن، بياض الثلج هي الأجمل.

فغضبت الملكة وأمرت بقتل الصياد وبعدها تنكرت الملكة بزي بائعه، وذهبت عند كوخ الأقزام و أهدت للبياض الثلج تفاحة مسمومة.

عندما أكلت بياض الثلج التفاحة أغمي عليها.

فحسبها الأقزام أنها ماتت، فبكوا جميعاً و من شدة إعجابهم لها وضعوها في تابوت زجاجي وكان الأقزام يتناوبون على حراستها في كل يوم.

إلى أن جاء ابن أحد الأمراء ووجد التابوت الزجاجي فلم يستطع أن يرفع عينيه عن تلك الفتاة الجميلة جداً.

فتوسل للأقزام أن يعطوه التابوت ويعطيهم ما يريدون، وفي بادئ الأمر رفض الأقزام طلبه، وظل يتوسل إليهم حتى أشفقوا عليه وأعطوه التابوت.

وبينما كان الحراس يحملون التابوت تعثروا بجذور إحدى الأشجار فاهتز التابوت وخرج قطعت التفاحة التي كانت في فم الفتاة، وفتحت الفتاة عينيها ورفعت غطاء التابوت وسألت أين أنا ؟

غمرت الفرحة قلب الأمير عندما رأي الفتاة حية، ثم أخبرها بكل ما حدث وطلب منها أن يتزوجها.

فوافقت الفتاة وأقام الأمير حفل زواج كبير، ودعا له كل الناس ومن بينهم الملكة زوجة أبيها، وعندما وصلت إلى مكان الاحتفال عرفت أن العروس بياض الثلج أصيبت بنوبة قلبية أوقعتها على الأرض، وماتت في اللحظة نفسها.

وفي الأخير عاش الجميع في سعادة وهناء.

الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير أن نخط جملة من النقط التي تبلورت لدينا:

أدب الأطفال هو كل ما كتب وصور وقرأ، ليقرأه ويراه ويسمعه الطفل، أي أنه متعلق بكل ما له علاقة بالطفل من قصص وأناشيد ومسرح ،أي أنه مجموعة العطاءات في مجال أدب الأطفال، وهو يقوم على جملة من الأهداف أبرزها: هدف عقائدي، هدف تعليمي، تربوي، ديني، وهو أدب مستقبلي لأنه دوما يحمل الجديد مقارنة بأدب الكبار.

كانت أولى بوادر **أدب الأطفال** عند الغرب، وبالضبط في فرنسا في القرن 17م بأول عمل والذي كان موسوما"**بحكايات ماما الإوزة**" والتي تعود **لشارل**، والذي يعد الأب الروحي لهذا الجنس الأدبي، ويعد **جون جاك روسو** صاحب الكتابات للأطفال أما **جون بيري** صاحب المكتبة المتخصصة للطفل، أخرج 200 كتاب للطفل، وهذا ما أكسبه اسم الأب الحقيقي للأطفال.

_ ظهر **أدب الأطفال** عند العرب في مصر على يد **رفاعة الطهطاوي**، الذي ترجم قصص بعنوان"**حكايات للأطفال**"، وأدخلها ضمن المنظومة التربوية متأثرا بفرنسا بسبب البعثات العلمية التي قام بها محمد علي باشا، والتي حملت معها العلماء والأدباء والمترجمين رفقة الجيش العسكري، أي أنها كانت حركة علمية أدبية وهذا ما جعل العالم العربي ينفتح على الغرب وينهل من ثقافته، أما ظهوره في الجزائر فقد كان أثناء الاحتلال، على يد **عبد الحميد ابن باديس** من خلال نشيده الثوري الموسوم "**بشعب الجزائر مسلم**"، وهو ميداني أكثر منه نظري رغبة منه في بث الهمة والعزيمة بين الشباب كون الثورة كانت شبانية بامتياز، ولأن الشباب هم سواعد المجتمع وصانعوا المستقبل لذا يجب العناية بهم، وبكل ما يمت لهم من صلة لأن الأمة إن لم تعنى بالأطفال فلن تكتب لنفسها الخلود ولن تنهض قدما

لتكوين **ثقافة الأطفال** يجب العناية بكل ما يخص حيات الطفل من جميع النواحي من "مأكل وملبس ومشرب، وحتى اللعب له دوره الخاص في التأثير على الطفل" لأنه أحيانا تظهر قدرات الطفل وطاقاته وميوله ومواهبه أثناء اللعب، وإن كانت بأشياء بسيطة"كالغناء الرقص الرسم الكتابات الشعرية والخواطر"ليغدوا بذلك موهوبا فيكون فنانا للوطن فيشرفها ويعبر عن القضايا التي تخدمها، وإن كان هذا الأمر ليس هينا ولكنه ممكن إن نحن سطرنا الطريق التي نريد أن نسلكها.

الملاحق

الملاحق

أشهر قصص الأطفال:

صاحب القصة(المؤلف)	عنوان القصة(الؤلف)
عطيه محمود.	من هو الزعيم؟
محسن محمد صفوت.	أين الله؟
فريد محمد معوض.	نشيد الشمس.
نازك القنطاوي.	الولد الصادق.
الشيخ محمود المصري أبو عمار.	حكايات عمو محمود.
علي الطنطاوي	عثرات الكرام.

أشهر القصص العالمية المترجمة بالعربية:

صاحب القصة(المؤلف)	عنوان القصة(المؤلف)
لويس كارول.	مغامرات أليس في بلاد العجائب.
لسي إيس لويس.	الأسد،الساحرة وخزانة الملابس.
لورا أنغولز.	بيت صغير في البراري.
مادلين أنجل.	تجاعيد الزمن.
لويزا ماي ألكوت.	نساء صغيرات.

أشهر القصص الأجنبية للأطفال:

عنوان القصة(المؤلف)	صاحب القصة(المؤلف)
THE GREAT GILLY HOPKINS.	Katherine paterson.
HARRIET the SPY.	Louise Fitzhugh.
ELOISE.	KAY THOMPSONS.
ANIMAL FARM.	GEORGE ORWELIS.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

أولا_ قائمة المراجع باللغة العربية:

أ_ المصادر:

1.أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت. لبنان، المجلد الأول، سنة1300م.

2.مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي بيروت. لبنان، سنة2010م.

3.طه حسين، في الأدب الجاهلي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1927م.

4.حسين الواد، في تاريخ الأدب"مفاهيم ومناهج"، المؤسسة العربية لدراسات والنشر المركز الرئيسي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة1993م.

ب_ المراجع:

5.أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوى، دار المعارف،القاهرة سنة1199م.

6.أحمد نجيب، أدب الأطفال"علم وفن"، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة2000م الطبعة الثالثة.

7.السيد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، قرأ وعلق عليه يحي مراد، مؤسسة المختار القاهرة، (ج، م، ع)، (د، ط)، سنة2013م.

8.حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى سنة1989م.

9.حسين الواد، في تاريخ الأدب"مفاهيم ومناهج"، المؤسسة العربية لدراسات والنشر المركز الرئيسي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة1993م.
10. سمير روحي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم"قراءة نقدية"، دراسة من منشورات إتحاد الكتاب العرب، سنة1998م.
11. سيث ليرر، أدب الأطفال من إيسوب إلى هاري بوتر، ترجمة ملكة أبيض منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، الطبعة الأولى سنة2010م.
12. عادل موسى جوهر وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، سنة1991م.
13. عادل موسى جوهر وآخرون، الممارسة العامة متقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، سنة1991م.
14. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال"دراسة وتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، سنة1982م.
15. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، (ج، م، ع)، (د، ط)، سنة2008م.
16. عبير النواسة، أدب الأطفال في الأردن"الشكل والمضمون"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، سنة2004م.
17. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة سنة1888م.
18. فوزي عيسى، أدب الأطفال"الشعر، مسرح الطفل، القصة"، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، سنة2007م.
19. قاسم بن مهني، أدب الطفل والترغيب في مطالعته، دار العلماء، تونس الطبعة الأولى، سنة2010م.

20. محمد إبراهيم حور، الطفل والتراث"مدخل لدراسة أدب الأطفال في الأدب العربي القديم، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الطبعة الأولى، سنة1993م.
21. محمد سلامة غياري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض، سنة1983م.
22. مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، القاهرة، طبعة الاستقامة، الطبعة الرابعة، سنة1956م.
23. مصطفى الصاوي الحويني، حول أدب الأطفال، الناشر منشأة المعارف الإسكندرية، بدون طبعة.
24. نجيب الكلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، سنة1991م.

_ الرسائل الأطروحات:

25. محمد وهاب، بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر"دراسة فنية"، جامعة محمد خيضر، بسكرة قسم الآداب واللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير سنة2014-2015م.
26. نجلاء محمد علي، أدب الأطفال، جامعة الإسكندرية كلية رياض الأطفال سنة 2012م، منشورة.
27. هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر"أنموذج أحمد الخياط" جامعة سطيف(02)،الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، سنة2014-2015م.

_ المجلات:

28. سعيد المولودي، حول مفهوم الأدب عند بن خلدون، علامات.
29. الشارف لطروش، أدب الأطفال في الجزائر واقع واقتراحات، مجلة حوليات التراث، العدد13، سنة2013م.

30. كفايت الله الهمذاني، أدب الأطفال"دراسة فنية"القسم العربي، العدد27 سنة2010م.
31. مدثر حميد، أدب الأطفال العربي وتطوره، العدد22، سنة2015م.
32. موفق مقدادي، البني الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، سلسلة عالم المعرفة، العدد392، سنة2010م.
33. الهادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،العدد123، سنة1998م.

_ المقالات:

34. عز الدين إسماعيل، مفهوم الأدب، مقالة دورية، سنة25فبراير 2013م.
35. علي الهمالي أحمد، رعاية الطفولة"مفهومها وأهميتها"، سنة13أفريل2013م.
36. غادة سلامة، مفهوم الطفولة وحاجاتها ومشاكلها، سنة2012م.
37. محمد عبد الله القواسمة، أهمية الأدب وفائدته،29 جانفي 2014م.
38. موسى نجيب معوض، الطفولة...تعريفات وخصائص، سنة2012م.

ج_ المصادر الأجنبية:

39. ALFRED . Kadushin. Social Work Interview. Columbia univ. Press N. Y. 1972. P25. P27.
40. Hilen Jardensse. Necessite de lalerrature dane la vie. 16 Avril 2009.

د_ المواقع الإلكترونية:

41. Http://forum.Stop 55.Com/268140.htl

الفهرس

الفهرس

الفهرس	الصفحة
الشكر والعرفان	/
الإهداء	/
المقدمة	**أ_ج**
الفصل الأول: البعد المفاهيمي لكل من الأدب، الطفل والطفولة	09_02
المبحث الأول: ماهية الأدب	07_02
المطلب الأول: مفهوم الأدب	04_02
المطلب الثاني: أهمية الأدب	07_04
المبحث الثاني: ماهية الطفولة والطفل	09_08
المطلب الأول: مفهوم الطفولة	08
المطلب الثاني: الطفل في المعاجم العربية	09
الفصل الثاني: ماهية أدب الطفل	**24_11**
المبحث الأول: مفهوم أدب الطفل	17_11
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن تاريخ أدب الطفل	12_11
المطلب الثاني: مفهوم أدب الطفل...خصائصه...أهدافه	17_13
المبحث الثاني: شروط أدب الطفل وفنونه	24_18
المطلب الأول: شروط خاصة بمن يكتب للأطفال وبما يكتب لهم	19_18

المطلب الثاني: فنون أدب الطفل	24_20
الفصل الثالث: أدب الطفل في الجزائر واقع وأفاق	**44_26**
المبحث الأول: تجليات أدب الطفل	33_26
المطلب الأول: واقع أدب الطفل عند الغرب والعرب	30_26
المطلب الثاني: واقع أدب الطفل في الجزائر	33_31
المبحث الثاني: الرؤية المستقبلية لأدب الطفل	44_34
المطلب الأول: نحو أدب موحد للطفل	35_34
المطلب الثاني: الثقافة المستقبلية للطفل	44_36
خاتمة	47_46
الملاحق	/
قائمة المصادر والمراجع	/